المحاضرة رقم 05

صور وأشكال التعاون الامني الدولي

تنقسم صور وأشكال التعاون الامني الدولي الى: تعاون امني دولي بسيط، متوسط و وثيق

صور وأشكال التعاون الدولي البسيط.

ولعل من أهم الصور الأولية للتعاون البسيط، تبادل الزيارات وعقد اللقاءات وتبادل الخبراء وتنظيم المناقشة وسوف نلقي هنا الضوء على كل منها بإيجاز، وذلك على النحو التالي:

1 – تبادل الرسائل: غالباً ما تبدأ دعوة الأطراف الدولية لإقامة شكل من أشكال التعاون، بمبادرة من صاحب فكرة اقامة هذه التعاون، سواء كان دولة أو منظمة أو أحد الأجهزة داخل هذه الدولة أو المنظمة، أياً كان المستوى الإداري لها، وتكون هذه المبادرة في شكل ارسال خطابات أو رسائل أو بعض المطبوعات التي تحتوي على بعض المعلومات عن الطرف المرسل وأنشطته، وربما ظروفه العامة والمشكلات المشتركة التي يتعرض لها، والتي يرغب في أقامه التعاون بشأنها، وتصوره العام لبدء شكل من أشكال التعاون الأكثر تطوراً مثل دعوة لزيارة أو ندوة أو مؤتمر أو لإجراء مشاورات ومناقشات أو لتبادل الخبرات أو عرض بعض المساعدات أو ربما دعوة لعقد اتفاق أو معاهدة أو لطلب مساعدة قضائية أو شرطية .... الخ. فبمجرد الاستجابة لذلك، يعد بداية فعلية للتعاون ولتلاقي الإرادات، والتي يمكن أن تشكل أساساً لعلاقة أو رابطة تعاونية متنامية بين أطرافها.

Créé par la version démo de Universal Document Converter. La version complète n'ajoute pas ce texte.
FR.PRINT-DRIVER.COM

2 – تنظيم وتبادل الزيارات: تتعدد أشكال الزيارات التي يمكن تنظيمها كصورة من صور التعاون أو كإجراء، لتنمية هذه التعاون ودعمه، فالزيارات يمكن أن تتم بشكل رسمي أو شبه رسمي او غير رسمي، وقد تكون معلنة أو سرية، كما يمكن أن تكون الزيارة بدعوة من الدولة أو الجهة المستقبلة، كما يمكن أن تكون بناء على طلب الطرف الزائر، ويمكن أن تكون الزيارة فردية أو جماعية، على شكل بعثة أو وفد.

وإذا كانت أشكال الزيارات تتعدد، فإن الغرض من الزيارة قد يختلف فيمكن أن تكون الزيارة لمبعوث بديلا عن تبادل الرسائل، كما يمكن أن تكون الزيارة لمجرد التعارف على الطرف الآخر، كما يمكن أن تكون بهدف إجراء مشاورات وتبادل الرأي أو الخبرة أو المعلومات سواء بالنسبة لموضوع معين أو موضوعات عامة، وغالباً ما تستهدف دراسة سبل دعم وتنمية التعاون بين الطرفين.

3 – تبادل الآراء والخبرات وتنظيم حلقات المناقشة: من الصور الأولية البسيطة للتعاون، التي يمكن أن تتداخل أو تتشابه مع تنظيم وتبادل الزيارات، نجد صورة أخرى، تتمثل في عقد لقاءات لتبادل الآراء والخبرات، وغالباً ما تتم هذه اللقاءات على هامش المؤتمرات الكبرى التي تشارك فيها العديد من الوفود عالمياً أو اقليمياً.

كما يمكن أن تتم بين مسئولي الاتصال بالسفارات أو المكاتب الجغرافية الاقليمية للمنظمات والأجهزة المعنية مع جهات أو أطراف في دائرة عملهم أو بالقرب منها بناء على رغبة الجهة التي يمثلونها أو الأطراف الأخرى.

كما يمكن لجهات أن تبادر بتنظيم حلقات مناقشة كشكل من أشكال هذه اللقاءات، والتي لا ترقى إلى مستوى الدورات التدريبية أو الاجتماعات الرسمية أو

Créé par la version démo de Universal Document Converter. La version complète n'ajoute pas ce texte.
FR.PRINT-DRIVER.COM

المؤتمرات، وتمثل كافة هذه الصور من اللقاءات وسيلة طيبة للحوار والمناقشة والتشاور للتعارف وتبادل الرأي والخبرة، وطرح الأفكار والتصورات، وتدارس سبل تنمية وتشجيع التعاون فيما بين الأطراف التي تتوافق مصالحها وأهدافها.

هذه كانت بعض الصور الأولية للتعاون البسيط، والتي تمثلت في تبادل الخطابات والرسائل وتنظيم وتبادل الزيارات وتبادل الرأي والخبرة وتنظيم حلقات المناقشة، ننتقل لبيان بعض الصور الأكثر تطوراً للتعاون الدولي البسيط، والذي يعد خطوة أخرى، نحو تعاون أكثر فاعلية، والتي تتمثل في تنظيم دورات تدريبية وتنظيم اجتماعات وإجراء مفاوضات وتنظيم مؤتمرات دولية وتوقيع مذكرات تفاهم واتفاقيات ومعاهدات، وإنشاء كيانات لإدارة التعاون كالمكاتب والأمانات والمنظمات وذلك على النحو التالي:

1 – تنظيم الدورات التدريبية: يعد تنظيم الدورات التدريبية للعاملين في أجهزة العدالة والمعينين بمكافحة الأنشطة غير المشروعة على المستوى الدولي، صورة اكثر تطوراً للتعاون الدولي الذي يستهدف تقريب وجهات النظر، وتوحيد المفاهيم بين المشاركين في الدول المختلفة من خلال تبادل الخبرة وطرح موضوعات ومشكلات للتدارس المشترك، والتعرف على أحدث التطورات في مجالات الأنشطة غير المشروعة وأساليب مكافحتها، وغالباً ما يجري تنظيم مثل هذا التدريب من خلال المنظمات أو الدول أو الأجهزة الكبرى ذات المستوى الأكثر تقدماً، يمكن أن يشجع الأطراف الأخرى على المشاركة في هذه البرامج التدريبية، كما يمكنها تحمل نفقات وأعباء مثل هذه الدورات، وتحقق مثل هذه الدورات والبرامج العديد من الفوائد للجهات المنظمة وللمشاركين في هذه الدورات، فالجهة المنظمة يمكنها من خلال عقد مثل هذه البرامج، أن تطرح ما تريده من موضوعات حيوية، كما أنها تعلن عن دورها

Créé par la version démo de Universal Document Converter. La version complète n'ajoute pas ce texte.
FR.PRINT-DRIVER.COM

الرائد، لتزيد من ثقة الأطراف الأخرى في أدائها، بما يشجع على إجراء المزيد من التعاون معها، وبما يضعها في مكانة خاصة، لدى المتدربون والجهات التابعين لها.

وعلى الجانب الآخر، فإن هذه البرامج، يمكن أن تفيد متلقي التدريب عن طريق زيادة مهاراته وخبراته ومعلوماته وقدراته على التعامل مع الأجهزة الدولية الأخرى، الأمر الذي ينعكس على الجهة التي ينتمي إليها بالفائدة.

2 – تنظيم الاجتماعات وإجراء المفاوضات: إذا ما التقت إرادة طرفين أو أكثر من أطراف العلاقة الدولية على الانتقال من مرحلة تبادل الآراء ووجهات النظر والخطابات إلى مرحلة التشاور والحوار والمناقشة والتباحث والمفاوضة من أجل تنظيم العلاقات بينها أو ترتيبها بشكل أو بأخر، فإنها غالباً ما تلجأ إلى عقد لقاءات أو اجتماعات لإدارة هذا التفاوض، وهذه الاجتماعات قد تكون معلنة أو سرية، وقد تكون بين طرفين أو أكثر، وقد تكون لمجرد تنظيم وترتيب أو تطوير العلاقات فقط أو تمتد إلى محاولة حل بعض المشكلات القائمة بين الأطراف.

وعملية المفاوضات، هي عملية بالغة التعقيد متعددة الأبعاد ليس فقط بسبب تعدد محدداتها والعوامل المؤثرة عليها، ولكن أيضاً يسبب كثافة نظام تفاعلاتها وتداخل عملياتها الفرعية، وتبدأ عملية التفاوض قبل أن تبدأ الجلسات بين الأطراف.

وتثير هذه الصورة من صور التعاون الدولي، العديد من المسائل الفنية منها التنسيق بين الأطراف لتنظيم الاجتماعات والجلسات، اختيار التوقيت الملائم وتحديد المدى الزمني المناسب، تحديد المستوى التفاوضي، تشكيل وفد التفاوض، اختيار موضوعات المناقشة وبنود جدول الأعمال والإعداد لها، تأثير الأطراف والعوامل الخارجية على التفاوض والجلسات.

Créé par la version démo de Universal Document Converter. La version complète n'ajoute pas ce texte.
FR.PRINT-DRIVER.COM

وبصفة عامة، يمثل تنظيم الاجتماعات وإجراء المفاوضات إحدى صور التعاون البسيط، وإن كان في الوقت ذاته يعد صورة أكثر تطوراً باعتباره يشكل أساساً قوياً لأشكال التعاون الأخرى الأكثر تقدماً، حيث يمكن من خلالها إزالة أوجه الخلاف، وتقريب وجهات النظر إلى نقاط التلاقي.

3 – تنظيم المؤتمرات الدولية لمكافحة الجريمة: من الأساليب البسيطة والمتطورة، تنظيم المؤتمرات الدولية لمكافحة الجريمة حيث تتعدد وتتنوع في أشكال مختلفة، فمنها مؤتمرات عالمية واقليمية، ومنها ما تنظمه جهات حكومية وغير حكومية، ومنها ما يتناول مكافحة الجريمة بوجه عام، أو ما يخصص لمكافحة أنماط معينة منها، مثل جريمة غسل الأموال أو الجريمة المنظمة، أو جرائم المخدرات، ومنها ما يعقد لمرة واحدة، أو يعقد بشكل دوري متكرر على هيئة دورات سنوية أو كل عامين أو أكثر أو خمسية.

4 – توقيع الاعلانات المشتركة ومذكرات التفاهم والاتفاقيات والبرامج والبروتوكولات الثنائية: وتلجأ الجهات المعنية بتحقيق العدالة حال تلاقي وجهات نظرها واتفاقها على تطوير أوجه وسبل التعاون فيما بينها إلى صياغة ذلك في صورة إعلان مشترك أو مذكرة تفاهم أو اتفاقية ثنائية.

ويعد توقيع مثل هذه الاعلانات أو المذكرات أو الاتفاقيات أو البروتوكولات، بمثابة صورة أكثر تطوراً للتعاون فيما بين الأطراف الدوليين، لما تتضمنه من إفصاح كل دولة عن إرادتها وأهدافها ورغباتها، وبداية التزامها ببذل جهد مشترك مع الأطراف الأخرى، وغالباً ما تشتمل هذه الوثائق الموقعة على ما يفيد رغبة الأطراف في دعم التعاون، وتوثيق الروابط بينها والانتقال إلى صورة أو شكل جديد من الأشكال التعاونية الأكثر تأثيراً كتبادل المساعدة في التحقيقات، أو تبادل المساعدة

Créé par la version démo de Universal Document Converter. La version complète n'ajoute pas ce texte.
FR.PRINT-DRIVER.COM

القضائية أو الشرطية أو المنح الفنية والتدريبية أو غير ذلك من أشكال التعاون. ومن أهم مزايا مثل هذه الوثائق، أنها ترسم بوضوح كافة الإجراءات التفصيلية التي تحكم مجال الاهتمام المشترك بين أطراف التعاون، كما أنها تنشئ جدول زمني يسهل معه التعامل مع احتياجات ومتطلبات وأولويات أطراف التعاون.

صور وأشكال التعاون الدولي المتوسط

يتدرج التعاون من صورته البسيطة إلى صورة أخرى، وهي التعاون الدولي المتوسط، والتي تتميز باتجاهها علاوة على الجوانب الإجرائية والتنفيذية إلى الجوانب القضائية والقانونية والجوانب الفنية الأمنية.

وفي الواقع، فإنه يصعب حصر كافة صور وأشكال التعاون، إلا أنه يمكن القول بأن التعاون الدولي المتوسط هو ثمرة التعاون البسيط حيث ينتج تعاوناً أوسطياً في مجال تحقيق العدالة القضائية يتمثل في:

- توقيع الاتفاقيات والمعاهدات الدولية.
- إنشاء كيانات تنظيمية مشتركة لإدارة التعاون الدولي.
- التسليم.
- تبادل المساعدة الشرطية والأمنية.
- تبادل المساعدة القضائية.

هذا، وقد ترتب على هذا التعاون نشأة أشكال جديدة، وتنظيم أمور عديدة، حيث ساهم ذلك في تعريف الجريمة الدولية وتحديد مفهومها، وإرساء قواعد القانون الجنائي الدولي وإنشاء كيانات تنظيمية ومنظمات لإدارة التعاون الدولي، وتنظيم العديد من

Créé par la version démo de Universal Document Converter. La version complète n'ajoute pas ce texte.
FR.PRINT-DRIVER.COM

صور التعاون الأخرى كالتسليم والمساعدات القضائية المتبادلة ووضع نماذج وتصورات لنظم قضائية دولية وتشريعات تعني بتحقيق العدالة.

صور وأشكال التعاون الدولي الوثيق

إن أشكال وصور التعاون البسيط والتعاون المتوسط، قد تتدرج إلى زيادة الرابطة التعاونية بين الدول وتلاقي مصالحها المشتركة، وإن كان ذلك مستبعد في موضوع بحثنا، إلا أنه من الناحية السياسية قد يتم في شكل اتحاد، سواء كان اتحاد كونفيدرالي أو فيدرالي أو وحدة اندماجية.

ومتى توحدت بعض الدول، فلا مجال هنا للقول بتعاون دولي، وذلك على سند من القول، بأن السلطة ستكون واحدة موحدة على أنه قد يوجد نوع من التعاون الوثيق بين الدول، ويؤدي هذا التعاون إلى:

1 – الاتجاه إلى التوحيد القانوني والتشريعي بالالتزام بقوانين موحدة.

2 – الاتجاه إلى التوحيد القضائي، بإنشاء كيانات قضائية دائمة فيما بين الدول.

3 – الاتجاه إلى التوحيد الشرطي بتنفيذ الأعمال الشرطية الروتينية اليومية بشكل مشترك.

Créé par la version démo de Universal Document Converter. La version complète n'ajoute pas ce texte.
FR.PRINT-DRIVER.COM